كان كل المركز يبدو له صغيراً ضيقا. شوارعه كأنها مسدودة. الآن قد أصبح يستعجل دون جدوى الساعات البطيئة لتنتهى به إلى الرحلة المنتظرة.

أنور معاون الصحة فى أحد المراكز التابعة لمحافظة المنيا سوف يرحل قرب الفجر، فى رحلة تستغرق يوما وليلة إلى القاهرة فى مهمة رسمية.

أنور أبيض سمين دون ترهل، تعدى الثلاثين بسنوات، كل مدة خدمته قضاها فى الأقاليم، مدة خدمته تبدو له وكأنها كل حياته، يمكنه أن يتصور أنه ولد فى أحد مكاتب الصحة هذه، على الكرسى القش، أمام المكتب، إلى جوار النافذة.

يحب أنور الطعام الجيد، والاقتصاد بعض الشىء، يحب أن يكون له مسكن نظيف. يحب أن يتعاطى بعض الأدوية والمقويات، ويحب أن يحفف شاربه، وأن يعتنى